رابط المادة على منصة باحث

منظومة السير إلى الله والدار الآخرة

المجلس الثاني في شرح منظومة ابن سعدي السير الى الله

محمد بن رمزان الهاجري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيأتي اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل هلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:08

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ينعقد هذا اللقاء من خلال هذه النافذة قناة مكتب دعوة الجاليات ضمن برامج وزارة الشؤون الإسلامية المنطقة الشرقية في شرح منظومة السير الى الله والدار الاخرة - 00:00:28

الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله فنبدأ على بركة الله تفضل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لوالدينا وللمصنفي ولشيخنا وللسامعين يقول المؤلف المؤلف العلامة عبدالرحمن بن اسف السعدي رحمه الله تعالى في منظومته - 00:00:49

هم الذين اخلصوا في مشيهم متشرعين بالشرعة الايمان رحمه الله هاتان القائدتان وهما الاخلاص والمتابعة شرط لكل عبادة ظاهرة وباطنة وكل عمل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله بودي ان انبه الى امر - 00:01:09

الرسالة هذه نسخة السعدي نسخة السعدي المجموع ستة وعشرين مجلد ستة وعشرين مجلد او اكثر هي تعليقات لطيفة اول من اخرجها الشيخ علي الحلبي في اربعطعشر الف واربع مئة وسبعطعش وهو الذي اسماها الدرة الفاخرة - 00:01:40

ونسخته التي طبعت هي نفس النسخة المثبتة هنا ولم يشر اليه في هذه النسخة وحقيقة هو الذي علق عليها وجميع تعليقاته موجودة في هذه النسخة ولم يذكر اسمه وهو الذي سماها بالدرة الفاخرة والى - 00:02:07

سماها تعليق لطيف على منظومتي. تعليق لطيف على منظومتي هذه معلومة الرحمن الذي سماها كان بداية حديثه فيما تقدم عن العبادة عن العبادة والعبادة اسم جامع ما يحبه الله من الاقوال والافعال الظاهرة - 00:02:27

ثم تناول في مقدمة كلامه ما يتعلق هذا الامر وشأن العبادة الان سيتكلم عن شرطي قبول العمل. شرطي العبادة. الاخلاص والمتابعة اعد البيتين واعيد التعليق عليها اليكم هم الذين اخلصوا في مشيهم - 00:02:57

متشرعين بشرعة الايمان هما الاخلاص والمتابعة شرط لكل عبادة ظاهرة وباطنة. اذا هذه قاعدة هذه من المنازل منازل السير الى الله عز وجل ان يكون السائر مخلص في عمله من حيث قصده لله - 00:03:22

متبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث وصف هذا العمل القصد لله والوصف متبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاخلاص لا خلاص الا بالاخلاص حتى يتخلص الانسان بين يدي الله يوم القيامة - 00:03:44

فاذا اراد الخلاص فعليه بالاخلاص حتى يتخلص من شوائب الامور حتى لا يقع في الشرك الاخلاص توحيد الله الا لله الدين الخالص وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:04:00

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم هذا هو الدين ومتابعة ايهم احسن عملا قال اخلصه واصوبه اخلصه لله توحيد واصوبه اي متابعة للنبي صلى الله عليه وسلم صوابا ولذلك لا اله الا الله - 00:04:15

توحيد محمدا رسول الله اتباع. فهذه شهادة دخول الاسلام. لا اله الا الله محمد رسول الله. فلابد ان تزكي هذه الامور لابد ان تسعى ان تخلص في اعمالك كيف يسعى العبد في اخلاصه عمله لله عز وجل اولا - 00:04:36

من يحرص ان يكون وان لا تغره نفسه وان يقصد وجه الله عز وجل ولا يبالي بثناء الناس ولا بمدح الناس ولا يلتفت لما قال الناس واما في اتباعه لابد ان يتعلم السنة - 00:04:54

فاذا تعلم السنة طبق السنة نشرها في الناس هذي من الامور التي تلزم لك ايها الناس الى الله عز وجل حتى تلتزم بهذا الاخلاص

والمتابعة قبول عند الله الا بالاخلاص والمتابعة. ففقد الاخلاص - 00:05:10
وقوع في الشرك اذا لم يخلص وقع في الشرك الشركة يحبط عمله انا اغنى الشركاء عن الشرك من اشرك معي غيري تركته وشركه يحبط عمله الاخلاص لله عز وجل ونجاتك - 00:05:25
المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. اذا لم يتبع ووقع في البدع مردود عليه. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد لابد ان تتبع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:39
في صلاتك في عبادتك في دعوتك في صيامك في حجك في وضوءك في كل شيء صلوا كما رأيتموني اصلي. عقيدتك اي نعمل بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا حجك خذوا عني مناسككم. في وضوءك من توضأ نحو وضوئها. حتى الدعوة الى الله من اهم الامور - 00:05:50
ليست هكذا سبهللة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين قل هذه سبيلي ادعو الى الله اخلاص على بصيرة. انا ومن اتبعني. دعوة الى الله اخلاص ومتابعة - 00:06:12
وفي كل العبادات في الاخلاق في السلوك في المعاملة في كل شيء يكون متبع للنبي صلى الله عليه وسلم اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم ليس فقط في اشياء دون اشياء ليلة نهارك ذهابك ايابك قيامك - 00:06:31
جلوسك اكلك شربك سفرك اقامتك مع اهلك مع زوجك مع ابنائك مع الناس في بيعك في شرائك في كل شيء انت حريص على السنة كيف قال؟ كيف فعل؟ ماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ ماذا فعل؟ ماذا ترك؟ ماذا اتى؟ فتكون كذلك محبتك لاتباع النبي صلى الله عليه وسلم حتى تنجو الاخلاص والمتابعة - 00:06:44
تريد ان تصلي كيف كان يصلي؟ ماذا فعل في صيامه ماذا هديه في ذلك فانت تسلك هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وبقدر ما تكون متبع بقدر ما تكون قريب من النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:07:04
عليكم رحمه الله فكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل. وكل عمل لا يكون على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مردود صحيح لماذا هذا البطلان من جهة - 00:07:21
التوحيد انه غير موحد لا يريد وجه الله ماذا اراد اذا لا يريد وجه الله ماذا يريد مكانة لله خالصة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم مقتفيا فيه الاثر هذا عنوان قبول العمل - 00:07:37
العمل يرد على صاحبه ان تخلف عنهم التوحيد الاخلاص. وان تخلف عنه الاتباع لابد ان يكون خالصا لله قصده متبع لرسول الله في وصفه وقوله. نعم اذ اجتمع للعمل الاخلاص للمعبود وهو ان يراد بالعمل وجه الله وحده - 00:07:52
المتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم وهو ان يكون العمل قد امر به فهذا هو العمل المقبول. بل هو شرط صدق المحبة لله. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:08:19
هذي الاية فاظحة كاشفة وموظحة لحقيقة حب الله عز وجل. فالمحب لله يسعى في اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلك الله بنا واياكم اتباع المصباء صلى الله عليه وسلم - 00:08:33
بعد ان تناول بعد ان تناول المنزلة الاولى وهي تجنب سبل الردى وكل طريق يوصل اعظمها الشرك والبدع والكبائر والذنوب والمعاصي والاثام وتكلم عن الرضا واعظمها التوحيد والاتباع ولزوم الطاعات والابتعاد عن الشهوات والشبهات - 00:08:48
هذه منزلتين. ثم تناول منزلتين وهي الاخلاص والمتابعة. وهي الشرطي قبول العمل قبول العمل سيتناول الان منازل اخرى الخوف والرجاء والمحبة وهي شروط وهي اركان اركان العبادة اركان العبادة. هنا تناول في هذا هذه المنزلة - 00:09:09
الا وهم الذين بنوا منازل سيرهم اعظم ما يعين على هذا السير في سير العبد صحة اعتقادك اعظم معين حسن الاعتقاد وكل ما حسن ظن العبد بالله عز وجل حسن عمله - 00:09:29
وتوجه الى الله عز وجل. قال بين الرجا والخوف ساروا في جميع اعمالهم انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين العلم بالله لابد قدره يكون ذلك توفيق من الله - 00:09:47

والله اني لاعلمكم واشدكم خشية العلم بالله من اعظم ابواب الخشية العلم بالله العقيدة باسمائه بصفاته يزداد تعلقا بالله عز وجل خوفا ورجاء. وسيأتي بتفصيلها نعم عليكم رحمه الله اي ساروا في جميع امورهم مستصحبين وملازمين للخوف والرجاء. اذا الرجاء - 00:10:05

بخشية الرجال يجعله في باب الخشية والخوف يمنعه والخوف يمنعه والحب يدفعه والحب يدفعه احسن اليكم وذلك ان لهم نظرة اي نظر الى انفسهم وتقصيرهم في حقوق الله يحدث لهم الخوف - 00:10:36

ونظر الى منن الله عليهم واحسانه اليهم. اذا هكذا اخلص واتبع قلبه في ارادته وجه الله عز وجل. في مشيه الى الله والسير الى الله عز وجل في هذين الامرين بالاخلاص والمتابعة - 00:11:03

هذه هي الشرعة. التي يقود العبد في ذلك امره الى الله عز وجل كما ذكر ابن القيم فلواحد كن واحدا في واحد اعني طريق الحق والايمان. هذه منازل العباد الى الله عز وجل بخوفهم - 00:11:19

ورجائهم سيرهم الى الله عز وجل. يملأ هذا يملأ هذا القلب الخوف من الله. والرجاء فرجاءه بالله عز وجل امل العبد بحصول المقصود من بذل الجهد وحسن التوكل حقيقة الخوف - 00:11:36

غروب القلب ففروا الى الله هروب القلب الى الله ذعرا وفزعا. فهو الذي نخاف منه فنفر اليه سبحانه عز وجل فهذا سير العبد الى الله عز وجل بين هذا وبين هذا في حال - 00:11:52

استقرار اموره يغلب جانب الخوف وفي حال دنو اجله يغلب جانب الرجاء وهذا بالحب وهذه اركان العبادة. نعم رحمه الله وايضا ينظرون الى صفات العظمى والجلال والحكمة والعدل. ويخافون العظمة والجلال اي تعظيم الله عز وجل. لان - 00:12:08

اذا زاد التعظيم وازدادت المهابة في النفوس ازدادت الخشية زادت في الخشية من الله عز وجل ما هو الخوف الخوف يمنعك من فعل الاثار الخوف ان يدفعك لامتثال الطاعات فاذا وجدت نفسك تكاسل في فعل الطاعات. وجرأة على الوقوع في الاثار دل على ضعف الخوف - 00:12:34

الخوف خوف الله خشية الله. فتدفعك لفعل الصالحات. تمنعك عن الوقوع في الاذى. لانه يخاف الله عز وجل. ويرجو رحمته منهم اللعانة اسأل الله ان يرزقنا واياكم ذلك ولذلك اشد الناس خوف من الله وخشية هم العلماء - 00:12:59

فهو خوف مع علم فهذه خشية الله عز وجل. نعم وينظرون الى صفات الرحمة فان فعلوا حسنة جمعوا بين الخوف والرجاء. فيرجعون قبولها ويخافون ردها يرجون قبولها ويخافونها ظدها لماذا يرجون القبول - 00:13:16

لانهم اتبعوا الرسول ويخشون الرد من جهتين من جهة الشرك او من جهة عدم الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم. نعم وان عملوا سيئة خافوا من عقابها ورجوا مغفرتها بفضل الله فهم بين الخوف والرجاء يترددون - 00:13:49

دائما يفزعون ومنهما في في امر سيرهم مترددون فاولئك الذين احرزوا قصد السبق واولئك هم المفلحون. هكذا والتسابق الى الله عز وجل فسارعوا الى الله فسارع توفيق عنوان التوحيد عنوان حب الله عز وجل فهم سارعوا في الخيرات سارعوا الى الله سابقوا الى الله تنافسوا في الخيرات تنافسوا في - 00:14:11

الصالحات. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. خوفا فرجا. اما المحبة نعم يقول المؤلف رحمه الله وهم الذين ملأوا الاله قلوبهم وهم الذين ملأ الاله قلوبهم. ملأ الاله قلوبهم السلام عليكم وهم الذين ملأ الاله قلوبهم - 00:14:37

في وداده ومحبة الرحمن. هذا الحب. الحب يدفعه لفعل الخير. الحب يقربه من الله عز وجل يقول ابن تيمية المحبة يلقي العبد في السير الى الله عز وجل معبودة على قدر ضعفها وقوتها يكون سيره - 00:15:03

والخوف يمنعه ان يخرج عن طريق المحبوب والرجاء يقوده الى فعل الخيرات ذكر هذا في المجلد هذا في المجلد الاول صفحة خمسة وتسعين. ايها الاخوة تنبيه هذه اركان العبادة الثلاثة ظلت فيها ثلاث فرق - 00:15:19

فرقة عبدت الله بالخوف فرقة عبدت الله بالرجاء وفرقة عبدت الله بالحب وهذا كله منافي عليه اهل السنة والجماعة الذين اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم خافوا ورجوا حبا لله عز - 00:15:43

اما الذين تقربوا الى الله بالحب بالخوف الوعيدية الخوارج ولذلك قالوا لا ينفع ايمان مع المعصية فكفروا بالمعاصي لماذا؟ لان الذي وقع في المعصية قد وقع في الكفر فهذا جعل في الوعيد غلبوا جانب الويدية سمه بالوعيدية - 00:16:01
الخوارج وهناك فرقة اخرى في المقابل المرجئة خل ابو جانب الرجاء. قالوا لا يظر مع الايمان معصية لا يضر مع الايمان معصية تغلبوا جانب الرجاء فسموا المرجئة وهناك غلاة الصوفية - 00:16:24
قالوا نعبد الله بالحب فقط لا نرجو رحمته ولا نخشى عقابه. انما بالحب في الله حتى وقعوا في كلمات شنيعة. قالوا العشق الالهي والعشق لا يكون في حق الله عز وجل انما الحب - 00:16:42
الخلة تطيب. اما العشق فهذا بين الرجال والنساء بين الرجال والنساء وغايته النكاح لا يكون هذا العشق امر بين الرجال والنساء وهذا جعلهم يقعون في الخلل ان بالحب والحقيقة ان لابد في العبادة من الخوف - 00:16:54
ونرجع والحب وهذي اركان العبادة فبها يخالف هذه الفرق الثلاث التي تعبدت لله بجانب من جوانب هذه الاركان ووقعت في الخلل. لم تجمع بينها انما الوعيدية عبدوا الله بالخوف فقط. المرجئة عبدوا الله بالرجاء. وغولات الصوفية عبدوا الله بالحب - 00:17:13
هذا كله خلاف هدي النبي صلى الله عليه وسلم. والصحيح اركان العبادة الخوف والرجاء والمحبة. نعم السلام عليكم يقول الوالد رحمه الله هذه المنزلة وهي منزلة المحبة وهي اصل وهي اصل منازل كلها - 00:17:37
ومنها نشأ جميع الاعمال الصالحة والاعمال النافعة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله هذا هو الحب الحقيقي يقول الموالف رحمه الله ومعنى المحبة تعليق القلب المحبوبة والود تعلق القلب بالمحبوب - 00:17:57
اذا تعلق بالله عز وجل كان يسعى في مرضي فيما يريد حتى فيما يكره الانسان هذا احبه الله ولذلك حفت الجنة بالمكاره. النفوس تكره لكن حب الله لذلك الامر فانت تقدم عليه الليل. فسعيه لحب ما اراد الله - 00:18:21
هو الذي يجعله من الخيرات قريب والى مراضيه سبحانه عز وجل الحب يدفعه لفعل الخيرات. نعم تعلق القلب بالمحبوب ولزوم الحب للقلب فلا تنفك عنه نعم وهي تقتضي من صاحبها الانكفاف عن ما ما يكره الحبيب. الانكفاف اي ينكف عن كل ما فيه. لان الحب في الحقيقة - 00:18:38
القلوب وغذاء الارواح وقرة العيون كما قال ابن القيم الحب قوت القلوب وغذاء الارواح وقرة العيون. هذا حب الله عز وجل. فيقيم العبد على ذلك. يرجو ثواب الله عز وجل. ينشرح بذلك صدره - 00:19:05
هل بذلك اساريره؟ لان الله احب هذا العمل فيقدم عليه رجاء ما عند الله وبغية مرضاة الله عز وجل وهكذا من سعى فيما اراد الله عز وجل خوفا منهم ورجاء رحمته - 00:19:19
حبا لما احبه الله سبحانه عز وجل. نعم والمبادرة الى ما يرضيه بقلب من شر قلب منشرح منشرح لما امر الله عز وجل وصدر رحيب اي متسع لاستيعاب ما امر الله بالامتثال والتطبيق. فان تكلم - 00:19:35
تكلم بالله اي بما يرضي الله عز وجل. وان سكت سكت لله اي فيما اراد الله عز وجل فلله وان لله حركاته سكناته تصرفاته محبوباته ما يبهجه ما يغضبه ما يبغض ما يحب كل ذلك لله وفي الله حب في الله - 00:19:55
مرضاة الله سعيه لله فيكون هذا كله لله وفي الله هذا عاش من اجل الله وابغض كل مبغظات الله عز وجل. نعم ويحدث عن الحب الشوق الى الله والقلق فلا يكاد صاحبه يستقر حاله على ما هو فيه لانه يريد ما عند الله عز وجل فيقيم - 00:20:15
نفسه على كل ما يحبه الله مجاهدة لها. نعم ان قيل هل للمحبة التي هي اعلى المراتب من وسيلة وسبب لم يأجل الله مطلبا الا جعل لحصوله سببا ومن اكبر - 00:20:36
ومن اكبر اسبابها الانكفاف فمن اكمل اسبابها يعني التي تعين على تحصيلها ان ينكف عن كل قاطع يقطعه عن ذلك اي سبب يبعده عن محبة الله من كل قاطع بالقول والفعل والافكار الردية - 00:20:59
والاكثار من ذكر الله بحضور القلب. وتدبر كلام الله بكلامه الكريم مطالعة نعمة نعمة عظيمة على العبد للوقوف بين يديه بحضور قلب وادب في الوقوف بين يديه ومجالسة المحب المحبين ومجانبة كل قاطع - 00:21:20

ومن فعل ذلك نال محبة الله ان شاء الله والله المستعان. المؤلف هنا يذكر ما اشياء التي تعين على الحب او ما هي الاشياء او ما هي اسباب المحبة ثم ذكر منها الذكر وذكر منها اشياء سوف يذكرها في - 00:21:44

الابيات القادمة في السير الى الله قال منها ذكر الله ومنها وسوف نذكر ان شاء الله في المجلس القادم الاسباب التي تحصل العبد بها على محبة الله اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح شاكرين لكم حسن استماعكم واسأل الله الجميع التوفيق والسداد - 00:22:00

وان يحفظنا واياكم وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد شاكرين لما يقوم به مكتب دعوة الجاليات من خلال هذه النافذة يبث وفقه الله وجميع اخوانه ويستمع لنا الكثير من عبر هذه القناة نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن استثمر اوقاته في الصالحات واستعان بذلك على - 00:22:20

طاعة الله عز وجل انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على محمد وبارك الله فيكم اجمعين معنى ما عندك من الاخوة تفضل يا ابو حمزة هل هناك شيء من اسئلة او موظوع حول الدرس - 00:22:40

سؤال واحد. نعم. من الاخ وحذيفة احمد الجزائري نعم ان شاء الله سوف يكون هناك لقاءات اخرى عبر مكتب الدعوة دعوة في مكة المكرمة سوف يكون غدا الاعلان عن درس في شرح بلوغ المرام وشرح كتاب التوحيد ان شاء الله - 00:23:04

مكة وجه القدر كفاية وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد وبارك الله فيكم اجمعين - 00:23:24